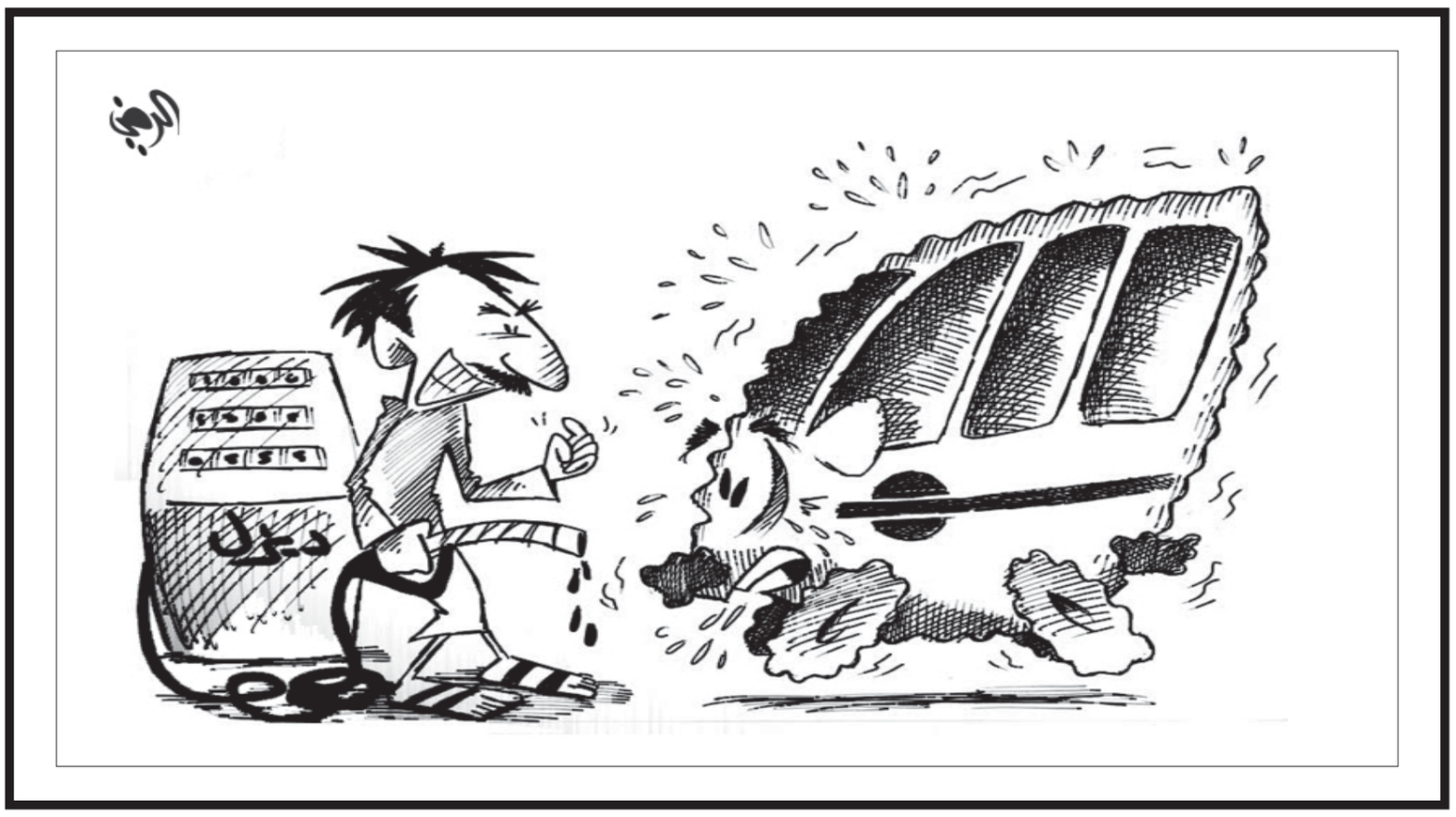

الرئيس سالم ربيع علي
ماشي معي خزنة مقفل عليها عند العجوز (3-1)

كان الرئيس الشهيد سالم ربيع علي سالمين من الزعماء القلائل المميزين الذين يمتلكون كاريزما قوية امتلك من خلالها شعبية واسعة لم يمتلكها أي رئيس يمني قبله كان مهيبا ومؤثرا تنبع هيبته وتأثيره من سلوك ثوري وأخلاق رفيعة وحب كبير للشعب واهتمام خاص بفقرائه الذين عاشوا فترة حكمه بأمن واستقرار ومشاركة حقيقية في التحولات التي شهدها الجنوب.

كان سالمين يجعل من تطوير حياة الناس البسطاء أول وأبرز مهامه الرئاسية والوطنية، ولذلك تجده حريصا على الالتصاق بهم في القرى والأودية والجبال، كثير التنقل في الأرياف ووصل بزيارته إلى أماكن لم يزرها أحد من قبله ولا بعده!!

في لقاءاته بالجماهير كان يخاطبها بكلمات نابعة من القلب يحرضها على حماية المنجزات ومحاربة الفاسدين مسئولين أو موظفين عاديين ويشرح لها مهام المرحلة وما يواجه القيادة من محاولات تستهدف تشويه الإجراءات المتخذة الهادفة تحسين معيشة المواطن ويحذرها من مؤامرات القوى المناهضة لتجربة الجنوب. وسأورد هنا بعضا من فقرات وردت في خطاب له وسيلاحظ معي القارئ والمهتم بساطة وشعبية الكلمات المستخدمة في تلك الخطابات وهي خطابات مرتجلة تعمق من علاقة القائد بشعبه.

قال: أنتم سمعتم من الإذاعة أن هناك تخريبا الذي يسمونه التخريب الاقتصادي والمالي عندنا كان ناس في الإدارية وهؤلاء الناس أعطيناهم كل ثقتنا وقمنا سلمناهم مسئوليات ولقيناهم ظهورنا وظهر الثورة، هؤلاء أخذوا يطعنون بسكاكين حادة في ظهر الثورة أخذوا يستلمون الرشوة ويبهذلون بالأعمال لإرباك العمل يقومون يكثرون بالمواعيد اللي عرفتموها في عهد الاستعمار "تعال بكرة.. تعال بعده!!" هذه نسميها (المطمطة) في المواعيد وعرقلة العمل وعدم مخارجة الناس بسرعة، وتعذيبهم وهذا

> إن القوى التي تحمل ضدنا السلاح وتقاتلنا هي أيضاً سوف تتخذ أساليب داخل صفوفنا وسوف تعمل من أجل التخريب الاقتصادي وتدس لنا واحداً يبعثر العمال

حسين محمد ناصر

يسميه الفاهمون المتعلمون (البيروقراطية) نحن نريد عمل بسرعة، اليوم هذا أنجز عملك في اليوم هذا، عندك قضية حلها اليوم، نريد أن نقضي على هذا الأسلوب الذي ضيع علينا كثيرا من الوقت وضيع كثيرا من الإنتاج، وطبعا هؤلاء الناس يريدون منك أن تأتي لهم إلى البيت من شأن تقدم له زايد ناقص، هؤلاء الناس لا زال بعضهم داخل صفوفنا ونحن نقول لهم يا جماعة يا إخوة يا رفاق حاولوا تحلو قضايا المواطنين أنتم تعيشون بماهيات الواحد يأخذ زيادة على ألف شلن (1300) ريال وهناك كثير من المواطنين في الريف لا زال واحد يحطب وآخر يسود (يصنع فحما) وهذا فلاح يطلع في السنة جونيتين حب وبعض السنين تكون أرضه جدب ما تنزل السيول فارحموا هؤلاء الناس التعاب وأن نتعامل معهم بإخلاص وهم هذا الكلام الذي نقوله ما يفهموا عنه أي حاجة لأن الواحد منهم يخرج من المكتب المكيف ويروح للبيت ويفكر وهو في المكتب من فين الليلة هذه بايشتري بعشرين شلن قات؟ من شأن يخزن هو وجماعته وأصحابه؟ كان واحد يشغل منصباً كبيراً في وزارة الداخلية وفي الأخير نقلناه إلى إدارة الهجرة وهذه عبارة عن أمان زي أمان البندق حقك، تقدر تخلي البلاد هذه مليانة بالأجانب وتقدر تفضيها مرة واحدة من الأجانب وممكن تخلي أبناء البلاد يشتغلوا وممكن تخلي الشوارع مليانة بالبطالة، هذا الإنسان راح وارتشى وراح يجيب طوابير من الأجانب يخليهم يشتغلوا وأبناء البلد يتسكعون في الشوارع.

وفي واحد تركناه يشتغل في الخزينة وهذه الخزينة كل فلوسنا داخلها حتى اللي في البنوك نوديها آخر النهار إلى عندهم ونسلمها له فقام هذا الإنسان وراح يسرق من هذه الفلوس وسرق مئات الآلاف من الشلنات وشوفوا الفلوس اللي سرقها كان بالإمكان نخزق (نحفر) هذه المديرية آبار ارتوازية زي المنخل بالفلوس اللي سرقها، هؤلاء الناس مخربون في الداخل، ونحن أعطيناكم كل الحرية وكامل الصلاحيات في أنكم تنتقدوا أي إنسان يسرق أو أي إنسان يرتشي وأي إنسان يتلاعب بأموال الدولة وأي إنسان يأكل أكثر منكم بطريقة تشعرون أنها غير شرعية.. تمسكوة أما إذا كان عنده كفاءة الإنسان يجب أن يأكل أكثر منكم إذا كان متعلماً وإذا كان دكتوراله حق يأكل أكثر منا من شأن يخدم المجتمع ومن شأن يقدم لنا خدمات.. نريدكم أن تبنوا هذه الدولة لكن ليس بالكلام نبنيها أومن خلال الكلام بالإذاعة ونقول حكومة العمال، لا يمكن أن نبنيها إلا من خلال الإنتاج ولا يمكن نبنيها إلا من خلال العمل.

إن القوى التي تحمل ضدنا السلاح وتقاتلنا هي أيضاً سوف تتخذ أساليب داخل صفوفنا وسوف تعمل من أجل التخريب الاقتصادي وتدس لنا واحداً يبعثر العمال، وبدل ما نصرف في هذا الجسر (300) أو (400) ألف شلن بانصراف فيه ضعف وربما أكثر، وهذا من فين نجيبه؟! نحن ماشي معنا خزنة في بيتنا ماشي معي في المحل (قرية سالمين) خزنة مقفل عليها عند العجوز (يقصد والدته) وإنما هذا من عرفكم ، نحن نشل على كل فلاح 15% ونشل على الصياد 10% ونشل من العمال ضرائب ونشل من الناس كلهم ضرائب نشلها من الشعب ويجب أن تصرف في مكانها الطبيعي.. إن القوى المتضررة ستحاربنا في الإنتاج وفي العمل ستعمل داخل صفوفنا قوى مخربة قوى غير منتجة حتى لا نستطيع أن نرفع من مستوى اقتصادنا فربما ناس يجوا يقولوا لكم أنتم يضطهدونكم أنتم يضربونكم ليش تشتغلوا هكذا ثمان ساعات هذا حرام وهذا خطأ، وأيضاً بعض النقابيين تعيانين أمراض ما يعرفوا هذه المرحلة إنها مرحلة تضحية من أجل نبني اقتصاداً متينا لنا كعمال وفلاحين وإلا على كيف يمكن نبني حكومة ونبني مستقبلا لنا ولأولانا على كيف يمكن نخرج من الجهل الذي عايشين فيه، وربما نورثه لأبنائنا إذا كنا نحن لم نخلص في عملنا وإنتاجنا اليومي؟

هل تتصورون كم كان عملكم اليومي في شهر رمضان؟

لقد نقص عملكم سبعين في المئة.. يا أخواني القضية هي قضيتكم نحن سننتهي في يوم من الأيام ، سينتهي الإنسان بطريقة أو بأخرى سيموت سيقتل.

زمن اللاتفكير

> لا ما نع لوجود مثل تلك الاختلافات، لكن أن تتحول هوية يمكن استدعاؤها كلحظة عنف غاضب ومتصاعد، هكذا تتجرد إلى مشاريع صغيرة تتنامى ضد الوطن.

جمال حسن

<«، كيف يمكن لشخص التأثير على آلاف من الناس، وإرسالهم بإشارة إلى الموت. في أوروبا تحدث مفكرو ما بعد الحداثة عن موت الايدلوجيات. ما بعد الحرب العالمية الثانية، تحدث العالم عن أزمة اللغة العاطفية. غير أن موسيقى سترافنسكي بداية القرن العشرين، تحدثت بلغة تستوعب اصوات الآلات، لا مكان للتعبير عن العاطفة. كتابة جويس المجهرية في عمق اللحظة، تكتيك الزمن المتشظي، والمتجزء إلى شذرات، لعبة التزامن غير المحدودة. مع ذلك، استمرت العاطفة تحيك خداعها. لذا تصور العقل، أن النص يحتضر في دوامة الانفعال. لا بد للغة أن تتحاشى الصخب، الإملاءات؛ تلك اللغة التي لا تحترم وجودك كقارئ، أو متلقي. ربما كانت الجزيرة كقناة، عنوان صاخب لهذا الاخفاق في اللغة، لكنها ليست إلا واجهة لاحتباس حراري مصدره الايدلوجيات. لغة الانحيازات الطائفية، وإن كانت بخصر سياسي؛ فاترينة مزهنقة بالحداثة ومشغولة بتكنولوجيا الصورة. والخاتمة سيكون المشهد الدرامي، لاقتتال سني- شيعي مبطن بلغة ثورية.

لن أتحامل على طرف، لكن اليوم سوريا تتحول إلى مشهد دامي لهذا الصراع. مركز لاحتقان طائفي تدعمه قوى كبرى، ويتم تصديره للمنطقة، سواء بالمقاتلين الذين يرسلون للقتال مع طرفي النزاع هناك، أو في التداعيات المستقبلية مع تحول التجييش إلى شكل آخر للقتال. في سوريا تم الإخلال بمعادلة ثورية، الانقلاب الكامل من الخطاب الوطني، إلى استغلال طائفي. المشهد الدامي، تداعياته لن يقف عند نزاع موطنه سوريا.

اليوم نعيش خطر الاحتقان الطائفي وتداعياته. تُرى إلى أين سيقودنا ذلك. كم هو الثمن الذي سندفعه؟ تحدثت إلى زميل في العمل، كان دائماً ما يستدعي هويته المذهبية، رغم أنه شخص لا يوظف ذلك في تعاملاته. قلت له: نحن لسنا بحاجة اليوم لاستدعاء تلك الهويات الصغيرة، لماذا يثير شخص ما هوية محددة مثل "أنا زيدي" أو "أنا شافعي"، وبطريقة انفعالية. لا يعني ذلك أن علينا مداراة وجود تلك الانتماءات، مع أنها تطفو بإشكالياتها كتقسيم يفور لأن يتحول هوية متفجرة، هذا ما تحاول أطراف إثارته، بل واللعب عليه. لا ما نع لوجود مثل تلك الاختلافات، لكن أن تتحول هوية يمكن استدعاؤها كلحظة عنف غاضب ومتصاعد، هكذا تتجرد إلى مشاريع صغيرة تتنامى ضد الوطن.

قال لي الشخص، أنا انتمي لمذهب معين، وعندما أذهب للصلاة في جامع ينتمي معظمه لمذهب آخر، وأصلي على طريقتي، ينظرون إلي بإنزعاج، وكأنني ارتكبت خطيئة. قال لي مثاراً. بالتأكيد التعصب يولد رد فعل يوازيه أيضا. منذ فترة طويلة، كان هناك تسامح في الاختلافات. ويمكن لمصلين أن يتغاضوا عن صلاة لا تتفق مع طرقهم. لكن موجة التطرف، أيضاً حفزت انغلاق لدى أطراف أخرى، وجدت أن هناك خطرا يتهددهم. مع ذلك، هل نسمح لتلك الموجات الجنونية أن تجرفنا، لذا كان الشخص، يقول: أنا..... مستدعياً مذهبه. المعطيات الحالية، تؤكد نجاح الجماعات المنغلقة والافكار الأكثر تشدداً في التنامي داخل افكارنا. إننا كيمنيين نتحول اشكال غاضبة تفور حماسة نحو كل ما هو متجهم وعصبوي. لماذا؟ علينا أن نسأل كيف بلغنا هذا المأزق؟ هل هو فقط فشل بنية الدولة، أو أنه كذلك على علاقة بإرث قادر على تغذية كل ما هو متعصب. لم تنج دول اكثر تقارباً مع الحداثة والتحضر، من تفجر الاصوليات فيها، مثل لبنان. لكن اليمن قبل عقدين، أي حتى بداية التسعينيات، كانت على الصعيد الاجتماعي، اكثر اندماجاً وبساطة. العلاقات الاجتماعية اتسمت بالشفافية، أما اليوم فيسودها الحذر والانكماش. لماذا؟ لم يعد ابناء العمومة يعرفون بعضهم من الجنسين. بينما كان الناس في القرى يعرفون بعضهم بعضاً. كل تلك التقاليد والقيم غزتنا بها الأصولية. إننا نتراجع. وتسود فينا أسوأ القيم الاجتماعية انغلاقا وبؤسا. تموت فينا كل قيم الابداع، على حسابها، تجثو سوداوية الموت والتطرف. كيف اصبحنا حمم عصبوية، خائفين ومتشككين. وكيف أصبحنا أكثر نزوعاً للمداهنة والرياء.

هكذا دائما عندما يزدهر الغلو، نكف عن النظر للحياة ونبدأ بترصد بعضنا. لنتخيل تلك النظرات المصبوبة نحو الشاب اللطيف، لكنه المؤمن بقيم مذهبه، كيف يمكن أن تتحول مميتة. إنه يرى فيها رغبة كامنة، قسوة مكبوتة، ونزعة لكل أشكال العنف ضده، يمكنها التحول عنفاً ضده، إذا حُررت من اللجام. مؤكداً أنها ايضاً نفس القسوة الجمعية في مسجد يسوده ابناء مذهبه ضد طرق مخالفة لهم في الصلاة. ما أن تزدهر موجة عنف كتلك، حتى يسقط في فخها، بشر لم نكن نتصور انبعاث فيهم أي موجات عنف، أو تطرف. لكنهم يجدون انفسهم عراة في مجتمعات تسودها العصبوية، والنزاعات الطائفية، فهم يلجأون لأشكال يعتقدون أنها حماية، ثم تتحول الحماية إلى عقيدة.

والحوثي لولا تلك الرهانات الضيقة والعصبوية ما كان لينبعث. ذات يوم قرأت أجزاء من محاضراته. فلم أجد فيها ما يثير علم أو تفكير، لا صيغة جميلة، ولا أفكار حتى دينية عميقة، وهو الخواء الذي نجده لدى خطباء كثير من الجمع، ولدى خطباء الاصلاح المرموقين، لا شيء سوى انبعاث صوت قوي، ومغلف بعقيدة ودعاية مسبقة، بأن ذلك الهراء هو اطار الدين المقدس، فيتم الاستيلاء على عقول خاوية، ويتم إعادة بناء اسلام تتخفى وراءه مطامح سياسية، حتى لو كان هذا الطموح كامن في صدر شاب أحمق، أو شيخ أخرق.

هل نتعلم، ولا نترك لشخص مجوف، وفاقد الآهلية، يتلاعب بتفكيرنا وحيواتنا. فعندما نتحدث في تاريخ التفكير الاسلامي عن الغزالي أو ابن تيمية، باعتبارهما مؤسسي للانغلاق الديني، فاننا نظلمهما، كونهما وخصوصاً الأول، عارضا الفلسفة بالفلسفة. واشكالية المسلمين التوقف عند ذلك. فنحن مازلنا منذ قرون طويلة نعيش في مرحلة اللاتفكير.

وجهة مطر

أحمد غراب

يا الله اسقنا الغيث

نشعر بالجفاف كما لم يحدث من قبل اتحدث عن جفاف قلوبنا

كنت مستاء للغاية ووضعت اصابعي على الكيبورد لأكتب عن الفلتان الأمني الذي يزداد مع اقتراب رمضان منذ ايام سمعنا عن معركة في عطان بسبب أرضية وبالأمس عمت حالة الرعب والفزع شارع بغداد بمنازله ومحلاته وبيوته مع اصوات الرشاشات والمعركة التي اندلعت بشكل مفاجئ.

والسؤال اذا كان هذا ما يحدث وسط عاصمة فماذا نقول عن بقية المدن ؟

قتلى في المحافظة الفلانية في اشتباكات عنيفة بسبب خلاف على ارضية

وقتلى في المدينة الفلانية في اشتباكات بسبب خلاف على سيارة وعودة الاشتباكات بين قبيلة فلان وقبيلة علان وهلم جرا من هذه الاخبار التي إزدادت وتيرها بشكل لم يكن مسبوقا .

كل هذا يؤرق البال، الناس همهم همين في هذه البلاد الاول اطعامهم من الجوع والثاني تأمينهم من الخوف يعني الاقتصاد والأمن لهم الاولوية لأن لهم علاقة مباشرة بحياة الناس اليومية.

بينما كنت اتأمل هذا الحال اذا بالمطر يتساقط فجأة في صنعاء فدخلت الفايسبوك وكتبت خبر عاجل "مطر" ،ذلك ان الناس صاروا متعودين أي خبر عاجل بعدها قتلى والا جرحى والا اشتباكات والا اندلعت والا مصرع والا تمرد والا .... في هذه الظروف القاسية الجافة يسقط المطر من السماء لينقش على القلوب رسالة أمان واطمئنان.

يالله اسقنا الغيث وهذه لها قصة ومغزى ، يحكي القاضي العمراني (حفظه الله) ان احد الجزارين في صنعاء القديمة كل يوم كان يتعمده ولد صغير من ابناء الحارة يشغله طوال اليوم شقاوة ومراجمه (رمي بالحجارة) وهكذا كل يوم وفي احد الأيام هطل المطر ونزلت صاعقة احرقت الولد الصغير فمات

ورغم حزن الجزار الا انه في قرارة نفسه كان مرتاحا لتخلصه من شقاوة الولد وباشر عمله في اليوم التالي واذا ولد آخر من نفس المقاس يعمل به اشد من عمل الولد الميت فصاح الجزار وهو يرفع عينه الى السماء :يالله اسقنا الغيث.

يكفينا سياسة ، السياسة دمرتنا والأحزاب بعثرتنا والجهل أفقدنا كل حرية نسعى إليها.

وكيف تجتمع الحرية مع الجهل والسلاح ؟

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

المرأة في حوار المثقفين

عمر كديران

> ها هي المرأة اليوم على مقعد المسؤولية برتبة عالية موثقة بالمؤهلات وحسن الإدارة وها هي المرأة أمام طاولة الحوار مع المثقفين وأهل السداد في الرأي

كنا نعيب على المرأة اليمنية في زمن الخضوع لمكانة الرجل دون تفعيل دور النساء في محط النشاط دمرت الأيام بسنوات عمرها لتأتي المرأة وتقول (أنا هاهنا) بجوار الرجل لنعتمد وجودنا النساء جميعاً في الساحة واستمر التنافس بين كليهما ولمس المجتمع تقدم المرأة بخطوات أكبر من قياس اقدام ذلك المسكين في مسكن مسعاه للكسب فقط كحاجة يلهث بعدها بحجة أنه الوجه المباشر لكسب عيش الأسرة.. متناسياً أن في الأسرة أناث لهن في الحياة حق للعمل إلى جانبه بنفس حجة الارتزاق لكن بصورة أكثر وضوحاً في تكييف الأجواء الملائمة للوطن من هذا الموقع تمكنت المرأة من تثبيت مكانتها في أوساط المجتمع لتحكي عن واقعها وحقوق مستحقيها للعيش بأمان من أي خطر قد يلحق الضرر بعموم الناس فساقت مسارها وأعلنت لكل الناس أنها أكثر أقتداراً على حوار تحت أي مصنف ينظر إليه كمرجع مفيد تحتكم إليها لأمة.. وانها الأحق الذي لا يستهان به في كل الأحوال كونها (الأم) بعاطفة المسكن والمجسدة لمعني التربية بخاصية الاحترام. لهذا لابد من أداء واجبها في كل حين مع (الأب) المسيطر على كل شيء بمسماه..

ها هي المرأة اليوم على مقعد المسؤولية برتبة عالية موثقة بالمؤهلات وحسن الإدارة وها هي المرأة أمام طاولة الحوار مع المثقفين وأهل السداد في الرأي ومن لا رأى له لانعدام ثقافته تصول وتجول وتقول بلغة وفيعة المستوى (هذا صح وذاك خطأ) بمفهوم تتجلى الصفات للتأكيد على أن المرأة بحيوية مطرحها جزء هام في المكان الخاص والعام ولا يجوز في علم الحياة تجاوزها أو أقصائها تحت أي مبرر غير مسؤول عن موضع المرأة في حراك الأمم من أجل الكرامة والعيش بأمان التي يكافح الجميع في سبيل تحقيق هذا الهدف.

المـرأة .. الأم الأخت في مجرى التعايش تقدم لأمتها ما لم يقدمه الرجل من معطيات.. وتتفاعل مع كل حدث بإيجابية تفاعلها مع مسيرة الأمل الخاضع للنجاح.. لكنها حتى الآن لم تعط لها فرصة لتمثيل الوطن وأهله على رأس السلطة كرئيس أو رئيس حكومة.. واعتقد لو تحقق لها هذا المنصب لمنحت مجتمعها ما يعينه على المضي دائما نحو الأفضل بفضل ما يعيشه على خط نهجها بملاحقه المتعددة بنجاح التعليم والعدل كأهم ممتلك على ضوئه تتحرك الحياة بنظام مؤمّن من جميع الأخطار فهل سنرى المرأة على قمة السلطة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج $150 بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388